

# المهرجان



العدد: 121 / الثلاثاء 09 سبتمبر 2014

نشرية المهرجان الوطني للمسرح المحترف  
Festival National du Théâtre Professionnel

## إختتام الدورة التاسعة

## تتويج غزة .. عروسا وحجب الجائزة الكبرى



## غزة: مسك الختام

زهية/م

أسدل الستار، سهرة الإثنيين، على المهرجان الوطني التاسع للمسرح المحترف، بعد عشرة أيام من المنافسة وسبعة عشر عرضا على خشبة بشتارزي.

شهد حفل الختام، مزاجية بين المسرح والشعر، في تحية اعتراف للقضية الفلسطينية الأم، عبر التركيب الشعري "تحية إلى غزة" إشراف "حيدر بن حسين"، ومشاركة كل من: "سفيان عطية"، "عفاف فتوح"، "عبد الله جلاب"، "أحمد دهان" و"محمد الطاهر الزاوي"، واستعار التركيب كلمات الشاعر "أحمد مطر"، وجرى تجسيد لوحات فنية حضرت فيها غزة جرحا مكابرا وانتصارا مؤجلا.

التكوين والاعتناء أكثر بالجانب التقني والأداء، عوض إغراق العروض في الكوريفرافيا، وما هو بصري. في السياق ذاته، أوصت لجنة التحكيم بضرورة تنظيم مهرجانات جهوية تكون مؤهلة للنهائيات، فضلا عن حتمية احترام القانون الداخلي للمهرجان، هذا الأخير ينص على أن تكون العروض منتجة حديثا، وأن لا تقل مدتها عن سبعين دقيقة.

وعرف إسدال الستائر، إبداء لجنة التحكيم قلقها إزاء لجوء المسرحيين إلى الاستعانة المفرطة بالكوريفرافيا والخدع البصرية، على حساب "الركائز الأساسية للمسرح أداءً وكتابة"، وأقدمت اللجنة برئاسة "سعيد بن سلمى" على حجب جائزة أحسن عرض متكامل، وجرى دعوة محافظة المهرجان والمسارح الجهوية، إلى التركيز مستقبلا على

## محمد يحيوي محافظ المهرجان: اليوم يكرم الفنان ويصان

دليلة/م



قال "محمد يحيوي" محافظ المهرجان الوطني للمسرح المحترف، إنَّ المنافسة كانت شريفة وهنأ الفائزين وشدَّ على أيديهم نحو الأمام، وأردف أنَّه من لم يتوج، يكفيه نيله حبَّ الجمهور الذي صفق له طويلا. فاليوم يُصان الفنان ويُكرَّم، ورحب المحافظ ومدير المسرح الوطني، بانتقادات الجميع وذلك لبناء حلم فني متكامل، وأشار يحيوي أنَّ ختام الدورة التاسعة، هو بداية لموسم مسرحي قوي وفعال بمستوى العروض التي مرت عليها أدوات نقدية ناجعة.

وثمَّن المحافظ جهود كل من سهر على إنجاح الطبعة التي كَرَّمَت الراحل امحمد بن قطاقف، وحيَّا الجمهور الراقي والإعلام بمختلف الهيآت.

## «رابح حمدي» الأمين العام لوزارة الثقافة: المهرجان التاسع .. علامة مميزة

دليلة/م



أكد "رابح حمدي" الأمين العام لوزارة الثقافة، الاثنيين، أنَّ المهرجان الوطني للمسرح المحترف، أصبح علامة مميزة في المشهد الثقافي الجزائري، منوها بإحداثه ديناميكية ملفتة تسعى الوصاية لترسيخها، داعيا إلى الحفاظ على روح الاستمرارية لتفعيل التنوع الثقافي عبر الوطن. وقال ممثل وزيرة الثقافة في حفل اختتام المهرجان، إنَّ الحدث الثقافي من شأنه أن يثري المنجز الإبداعي الجزائري، وشكر بالمناسبة المشاركين والإعلاميين والمنظمين لإنجاحهم الطبعة التاسعة، وكذا الجمهور، مشيرا إلى أنَّ الرهان هو الفرجة، وحيَّا أيضا أهل غزة التي دائما تبقى في القلب.



## منصة التتويج

**الجائزة الكبرى (أحسن عرض متكامل):** حجت للأسباب المذكورة في بيان لجنة التحكيم

**جائزة أحسن نص مسرحي:** سفيان عطية

**جائزة أحسن إخراج:** حسان بوبريوة عن مسرحية "المذبحة" - المسرح الجهوي سكيكدة

**أحسن أداء رجالي رئيسي:** سمير اوجيت عن مسرحية "ليلة غضب" - المسرح الجهوي باتنة

**أحسن أداء رجالي ثانوي:** هشام قرقاح

عن مسرحية "في انتظار المحاكمة" - المسرح الجهوي عنابة

**أحسن أداء نسائي رئيسي:** عديلة سوالم عن مسرحية "الكلمة الثالثة"

- المسرح الجهوي قالمة

**أحسن أداء نسائي ثانوي:** نواردة براح عن مسرحية "الكلمة الثالثة" - المسرح الجهوي قالمة

**أحسن أداء ممثل واعد:** ناموس علي عن مسرحية "المذبحة" - المسرح الجهوي سكيكدة

**أحسن أداء ممثلة واعدة:** بلحسين أمينة عن مسرحية "نوار الصبار" - المسرح الجهوي وهران

**أحسن سينوغرافيا:** عبد الرحمن زعبوبي عن مسرحية "ليلة غضب الآلهة" - المسرح الجهوي باتنة

**جائزة أحسن إبداع موسيقي:** حسان لعمامرة عن مسرحية "الأجداد يزدادون شراسة" - المسرح الجهوي سيدي بلعباس

**جائزة لجنة التحكيم:** السينوغرافي رياض بروال عن مسرحية "غضب الآلهة" - المسرح الجهوي باتنة •



## توصيات لجنة التحكيم

هذه الملاحظات زادت من صعوبة عمل اللجنة، وعليه نقترح: يجب على محافظة المهرجان تنظيم مهرجانات جهوية تصفوية على المسارح المشاركة احترام القانون الداخلي للمنافسة، على أن يكون الانتاج جديدا

لاحظنا أن نصف الأعمال المشاركة في هذه الطبعة، تقل مدتها على 70 دقيقة خلافا للقانون الداخلي الذي يلزم الفرق بـ 70 دقيقة عرض. على الفرق المشاركة التخلي عن الخدع والاستعمال المفرط للكوريغرافيا" •

"تولدت لدينا قناعات متناقضة ومتباينة تتراوح بين الرفض الكلي والمطلق أو القبول بتحفظ.

لقد لاحظت لجنة التحكيم أنّ الأعمال المقدمة لم ترق إلى المطلوب والمنتظر، من مسارح توفرت لديها جميع الامكانيات سواء كانت مادية أو معنوية. في هذا السباق، سجلنا طغيان الخدع التقنية على حساب تقنيات المسرح المتعارف عليها، إلا وهي التمثيل والايخراج. بعض المحاولات لا ترقى الى مستوى مسرحنا الجزائري، الذي كان له صيت في منطقة المغرب العربي.

# انطباعات المتوجين

**"عديلة سوامم" / جائزة أحسن دور  
تمثيلا نسائي (عرض الكلمة الثالثة):**



سعادتي لا توصف، وقتلتها وأكثرت لها، الجمهور هو جائزتي الكبرى، فعندما أكملت العرض واحتضنتي الجمهور، أحسست بأنني أديت دوري على أكمل وجه، لذا أشكر هذا الجمهور الذي شجعني، دون نسيان مسرح قالمة الجهوي الذي احتضنتني وآمن بموهبتي.

**«علي ناموس» / صاحب جائزة أحسن  
أداء رجالي واعد (المذبحة):**



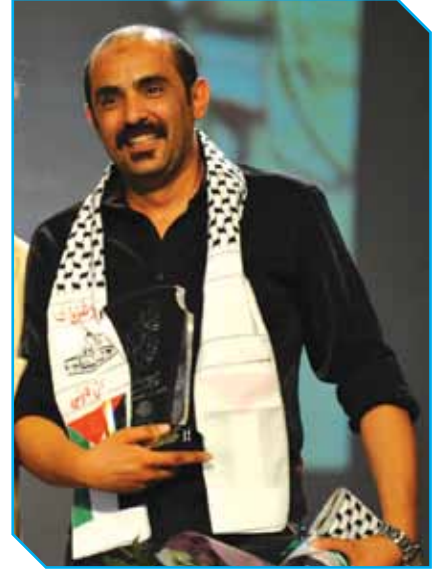
تعتبر الجائزة في حد ذاتها دعما كبيرا لمسرح سكيكدة الجهوي الفتى الذي ولد قبل خمس سنوات، وبرزت فيه مجموعة من الشباب الذين كانت لهم رغبة قوية من أجل تقديم مسرحيات محترفة، بالنظر إلى عراقية المسرح الهاوي بالمدينة، كما يعدّ العمل تكويننا لنا، لا سيما مع المخرج "حسان بوبريو" الذي غاب بسبب المرض، لكنه لم يبخل علينا، وحققنا برفقته انطلاقة جديدة.

**"سمير أوجيت" / جائزة أحسن دور  
تمثيلا رجالي (عرض غضب الآلهة):**



جدّ سعيد لأنني حلمت بالتتويج بهذه الجائزة، واليوم تحققت الحلم وقد نلتها عن جدارة، والمصادفة أنني نلت الجائزة ذاتها مع المخرج نفسه لكن في مسابقة المسرح العربي، وهذه الجائزة لها وقعها الخاص، لأنها جاءت في بلدي وأمام جمهور المسرح الجزائري، وأودّ شكر كل من ساعدني على الوصول إلى هذه المحطة.

**سفيان عطية / جائزة أحسن نص  
مسرحي (عرض ليلة إعدام):**



الحقيقة لم أكن اتوقع التتويج، لكن هذا دليل على وجود نصوص ينقصها فقط الدعم ولولا الممثلين الذين ترجموا النص فوق الخشبة ببراعة، ما كنت نلت رضى لجنة التحكيم، لأنّ المسرحية هي ثمرة جهود متكاملة لجميع الطاقم ومتفائل أنا بمستقبل النص المسرحي بالجزائر.

**"سيف الدين بوهة" مساعد "حسان  
بوبريو" الحائز على جائزة أحسن  
إخراج (عرض المذبحة):**





**جمعها: حسان مرابط - فيصل  
شيباني - عبد العالي مزغيث -  
نادية سلطاني - حنان حملوي**

التتويج فاجأني، وأنا سعيد لثقة لجنة التحكيم، وأشكرها على هذا التتويج.

**«أمنية بلحسين» / جائزة أحسن ممثلة واعدة (نوار الصبار):**



التتويج رائع ولم أكن أنتظره، لأن الأداء النسوي في هذه المنافسة كان قويا، لذا أوجه تحية تقدير لزميلاتي الممثلات اللاتي لم يتوجن بهذه الجائزة، وعملن بجهد، وأتمنى لهن التوفيق في المناسبات القادمة، شريطة أن تكون الأعمال سواء بالنسبة لي أو لهن، في المستوى المطلوب.

**"هشام قرقاج" / جائزة أحسن دور رجالي ثانوي (في انتظار المحاكمة):**

عملت بجهد لأنال شرف التتويج في هذه المنافسة، هذا فخر كبير ومسؤولية في الوقت نفسه، ويبقى حب الجمهور وتشجيعه أفضل جائزة. فقط أريد من هذا الفضاء أن أهدي هذا النجاح إلى كل أرواح غزة وإلى كل فلسطيني، وإلى المخرج حميد قوري، وإلى صاحب الفضل الكبير علي المسرحي لطفي بن سبع.

أشكر كل من آمن بقدراتي الفنية، وهذا ما يدفعني لأقدم المزيد، رغم أننا تعلمنا خلال بداياتنا أن لا نؤمن بالجوائز، لأن الجائزة هي فتاعتنا الذاتية بما قدمناه.

**«نوار براح» / أحسن دور نسائي ثانوي (الكلمة الثالثة):**



لحظة تتويجي تذكرت الظروف الصعبة التي أنجزنا فيها المسرحية، وكان ذلك خلال شهر رمضان الكريم.

**«الكوريغرافي رياض بروال» / جائزة لجنة التحكيم (عرض ليلة غضب الآلهة):**



**في سابقة هي الأولى من نوعها  
حجبت الجائزة الكبرى**

في سابقة هي الأولى من نوعها، حجبت لجنة تحكيم المهرجان الوطني التاسع للمسرح المحترف، جائزة أحسن عرض متكامل، وجرى تبرير حجبتها، بعدم وجود عمل متكامل بالمعنى الحقيقي خلال هذه الطبعة، وهو القرار الذي رأيته لجنة التحكيم دافعا ومحفزا للفرق المسرحية المشاركة للرقى، وتطوير أعمالها بشكل جاد خلال الدورات القادمة

## "مليكة بلباي" عضو لجنة التحكيم: لم نشاهد أي عرض متكامل

سألها: بدر. م

قرارات لجنة التحكيم كانت بالإجماع. لأنّ سلم التقييم الذي وضعناه ضبط عمل المجموعة.

**وماذا عن جائزة لجنة التحكيم؟**  
إخترنا هذه المرة أن نمنحها للكوريغرافيا، وكانت من نصيب "رياض بروال" الذي قدّم عملاً رائعاً يستحق كل التشجيع في مسرحية "ليلة غضب الآلهة"، حيث لم نشعر ولو للحظة واحدة أنّ هناك جزءاً معيناً أقحم في العمل للإطالة، أو لسدّ الفراغات وما أعجب اللجنة هو اشتغاله المتميز على أجساد الممثلين.

**لماذا حجت جائزة أحسن عرض متكامل؟**

لم ترقى كل الأعمال التي عرضت إلى المستوى المتوقع، بالرغم من توفر الإمكانيات لدى المسارح الجهوية، وعندما نقول أحسن عرض متكامل، فيجب أن يكون ذلك من جميع النواحي، وهو ما لم نجده.

**كيف كان العمل داخل اللجنة؟**

الأمر سارت بشكل أكثر من رائع حقيقة، كان هناك بعض الاختلاف في تقييم بعض الأعمال، ولكنه ليس بالاختلاف الكبير، وعموماً كل



**مقهى «الطانانفيل»:**

## ذاكرة المكان

زهية/م

هو المقهى الواقع بمحاذاة المسرح الوطني الجزائري، إنّه «الطانانفيل» الذي يلتقي فيه ناشطو المسرح ورجال الفن عموماً، يغمر ساحة بورسعيد بحيويته الدائمة.

يقول مخضرمون إنّ المقهى جرى تسميته «الطانانفيل» زمن الاحتفال الفرنسي، إحالة على البلدية العريقة «سان لوران» شمال باريس.

اليوم ومنذ عقد على الأقل، تحوّل مقهى «الطانانفيل» إلى قطب فني لا سيما في أيام مهرجان المسرح المحترف، هو المقهى المفضل لكل الفنانين الجزائريين وحتى الروائيين، فمن هذا المقهى بدأ «الطاهر وطار» مسيرته الحافلة.

وكان «الطانانفيل» فضاءً لأعضاء فرقة جبهة التحرير الوطني، كما كان المشتلة التي شهدت ميلاد أول جيل للمسرح الجزائري في مرحلة ما بعد الإستقلال، مثلما كان طلبة معهد الفنون الدرامية يلتقون هناك.



وبات المقهى معروفاً في الأوساط العربية كفضاء مفضل للنخبة الجزائرية، ورغم ما لحق بهذا المكان، لا يزال «الطانانفيل» يحتفظ ببعض الرمزية التي يستعيدتها بشكل مضاعف كل عام مع تنظيم دورات مهرجان المسرح المحترف، حيث يجتمع شتات أصدقاء وأحبة فرقتهم الظروف، قبل أن يجمعهم «الطانانفيل» مجدداً.

ويذكر الكثير من المثقفين والفنانين «الطانانفيل» كبيتهم الثاني، أو خشبتهم الأخرى التي تحتضن جنونهم ولوعهم، فكم قصة حب احتضنها «الطانانفيل»، وكم من علاقة صداقة نمت هنا على طاولة شاي أو قهوة، وكم من فكرة مسرحية ولدت في «الطانانفيل». سمعة «الطانانفيل» عبرت الحدود،

# كواليسر

جمعها: يوسف طافر

- ◀ عدد كبير من الفنانين المعروفين، تعذّر عليهم الدخول وحضور حفل الاختتام، بسبب الجمهور الكبير الذي توافد على بيت محي الدين بشتارزي لحضور عرس اليوم الأخير.
- ◀ صنع الوشاح الفلسطيني الحدث، وتزيّنت أعناق الحاضرين بالأسود والأبيض والأخضر والأحمر... هو الوفاء الأبدي للقضية الأم.
- ◀ التوصيات صنعت الحدث وسط الجميع، وكانت صادمة للبعض الآخر بسبب مطالبة لجنة التحكيم للمشاركين، بضرورة التقيد بأجديات الحرفة المسرحية.
- ◀ الفنانون المتوجون اعترفوا بتلقائية كبيرة، بأنّ التتويج الحقيقي هو مشاركتهم في التظاهرة، وتقديم العروض أمام عشاق الفن الرابع.
- ◀ قامات المسرح الجزائري كانت وفية لتقاليد المهرجان بصعودها فوق ركح محي الدين بشتارزي، وتكريم الجيل الجديد من الفنانين هو تسليم المشعل من جيل إلى آخر.
- ◀ مسرحية "الصاعدون إلى أسفل" لمسرح سوق أهراس، والتي صنعت الحدث في المهرجان صعّدت إلى الأعلى من خلال عدد التتويجات.
- ◀ الممثلة الواعدة "عديلة سولم" والكوريفرافي "رياض بروال" لم يصدّقًا خبر التتويج، فكانت الفرحة ممزوجة بالدهشة.
- ◀ أجواء خيالية صنعها الفنانون بعد نهاية الحفل الختامي قبالة بناية المسرح الوطني، من خلال الأغاني والرقص في انتظار الطبعة العاشرة.
- ◀ المهرجان في يومه الأخير، سمح للفنانين والمخرجين والتقنيين من التعارف وتبادل الأرقام الهاتفية من أجل التعاون في أعمال مستقبلية.
- ◀ تميزت السهرة الختامية بتغطية كبيرة لوسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة... شكرا للزملاء.
- ◀ صمّت جنازتي عرفه بهو محي الدين بشتارزي، بعد خروج كل المشاركين في انتظار الطبعة العاشرة ...

# حديث المسارح

**لطفي بن سبع مدير مسرح أم البواقي الجهوي:**



مستوى الأعمال متوسط، لكن هذا لم يمنع من وجود عروض تركت بصمتها، وأنوّه بكثير من الأشياء الايجابية على غرار مجلة المهرجان، وأقترح تعميم صدورها على مدار السنة، لكي تهتم بجميع النتائج على المستوى الوطني، والملمتقى العلمي كان في المستوى، خاصة مع طرح موضوع "المصطلح النقدي والخطاب المسرحي" الجدير بالدراسة.

**علي براوي مدير المسرح الجهوي لقالمته:**

جاءت ثرية بالعروض سواء داخل المنافسة أو خارجها، كما أنّ الأنشطة الجوارية أضفت رونقا خاصا على هذه الطبعة، كما أشيد بالملمتقى والإشكالية المطروحة، خاصة وأنّها أضافت أشياء جديدة.



**عز الدين جبالي مدير مسرح سوق أهراس الجهوي:**



الطبعة التاسعة لبنة جديدة تضاف إلى التراكم المعرفي في الحركة المسرحية الجزائرية، وتميزت هذه الدورة بحسن التنظيم ونوعية العروض المقدّمة، والأنشطة العديدة المبرمجة خصوصا الدراسية، وهي محاولة لملاسة العديد من الجوانب سواء الفكرية أو الفنية.

## للجمهور كلمته

**"أيمن": اكتشفت سحر الفن الرابع**



تابعت فعاليات المهرجان، واستمتعت بالعروض التي قدمت، واكتشفت سحر

الفن الرابع الذي كنت أجهله، وإن شاء الله هذه البداية مع المسرح لمتابعة العروض سواء من خلال المهرجانات أو في الايام العادية.

خلال السنوات الأخيرة، لكن طبعة هذا العام كانت مميزة من خلال العروض المتنافسة التي أعجبتني كثيرا، وأيضا البرنامج الجوّاري المصاحب الذي جمع فنونا عديدة.

**"وسام مغنم": أتمنى للمهرجان الاستمرارية**



جئت من وهران لقضاء العطلة في العاصمة، فاغتمت

الفرصة لحضور المهرجان الذي أمتعني كثيرا، وأتمنى الاستمرارية للتظاهرة.

**"العجلة مغنم": أتمن مساندة المهرجان لغزة**



أحسن ما أعجبنى هو مساندة المهرجان لغزة الجريحة،

والموعد سمح لي بتطوير ثقافتي المسرحية، روّحت عن نفسي من خلال العروض، كما أنّ التكريمات كانت للشباب، وهذا شيء إيجابي.

**جمعتها: حنان حملاوي**

**"طارق نايت الطيب": سأحرص على متابعة المسرح مستقبلا**



شاهدت عروضاً جيدة خلال التظاهرة،

ورأيت أشياء كنت أجهلها، لم أكن متعوداً على حضور مثل هذه الفعاليات، لأنني أجهل أين تقام مثل هذه العروض، وسأحرص على متابعتها مستقبلاً.

**"حمزة شعبوني": طبعة هذا العام كانت مميزة**



كنت أحرص على متابعة المهرجان











## Palmarès du 9<sup>ème</sup> Festival national du théâtre professionnel :

**Prix du meilleur espoir féminin :** Amina Belhoucine pour la pièce « Nouar Sebbar » du théâtre régional d'Oran.

**Prix du meilleur second rôle féminin :** Nouara Berah pour la pièce « Kalima thalitha » du théâtre régional de Guelma.

**Prix de la meilleure interprétation féminine :** Adila Soualem pour la pièce « Kalima Thalitha » du théâtre régional de Guelma.

**Prix du meilleur espoir masculin :** Ali Namous pour la pièce « Al madhbaha », du théâtre régional de Skikda.

**Prix du meilleur second rôle masculin :** Hicham Guerguah pour la pièce « Fi intidhar al mouhakama » du théâtre régional d'Annaba.

**Prix de la meilleure interprétation masculine :** Samir Oujit pour la pièce « Laylat ghadab al aliha » du théâtre régional de Batna.

**Prix de la meilleure création musicale :** Hassan Lamamra pour la pièce « Alajdad yazdadoun charassa » du théâtre régional de Sidi Bel Abbés.

**Prix de la meilleure scénographie :** Abderrahmane Zaâboubi pour la pièce « Laylat ghadab al aliha » du théâtre régional de Batna.

**Prix du meilleur texte :** Sofiane Attia pour la pièce « Laylat idaàm » de la coopérative « Canvas » de Bordj Bou Arreridj.

**Prix de la meilleure mise en scène :** Ahcène Boubrioua pour la pièce « Al madhbaha » du théâtre régional de Skikda.

**Prix du jury :** Riad Beroual pour la pièce « Laylat Ghadab Al aliha » du théâtre régional de Batna.

**Grand prix :** non attribué.

## LE GRAND PRIX DU 9<sup>EME</sup> FNTP NON ATTRIBUE

# La colère d'un jury

Fayçal MÉTAOUI

Le Jury du 9<sup>ème</sup> Festival national du théâtre professionnel (FNTP), clôturé lundi soir au niveau du Théâtre national Mahieddine Bachtarzi à Alger, n'a pas caché sa colère. Il l'a clairement déclaré sur scène dans un texte lu par Abdelmalek Benkhelaf à la place de Said Bensalma, président. Les membres du jury étaient partagés dans leurs délibérations entre « rejet total » des pièces présentées sur scène durant la compétition et « l'acceptation avec réserve » de ces représentations. « Les travaux présentés n'ont pas atteint le niveau attendu d'eux surtout venus de théâtres régionaux ayant tous les moyens financiers et moraux », a relevé le jury. L'équipe de Said Bensalma a critiqué l'usage abusif des effets spéciaux au détriment des techniques reconnues du théâtre comme l'interprétation et la mise en scène. C'est la première fois qu'un jury d'un festival national de théâtre parle ce langage critique et direct. Langage qui peut ne pas plaire à tout le monde mais qui a l'avantage de la clarté. Les débats, organisés pour la première fois durant le festival après chaque spectacle, ont montré qu'une évaluation critique permanente des travaux du théâtre est



plus que nécessaire. S'installer dans la satisfaction et du travail « bien » fait serait une erreur fatale autant pour les metteurs en scène, les scénographes que les dramaturges ou les comédiens. La remise en cause, la discussion, l'analyse et le débat sont inévitables pour évaluer ce qui se fait en matière de théâtre tant au niveau des théâtres régionaux qu'au sein des coopératives privées. Le choix des textes, la conception de la scénographie, la composition musicale, la chorégraphie, le jeu des comédiens, la distribution, les lumières, la formation en arts dramatiques, la diction, la langue, l'expression corporelle, la culture scénique toutes ces questions doivent être abordées d'une manière

urgente et franche par toute la famille du théâtre algérien et par tous ceux qui s'intéressent au 4<sup>ème</sup> art de près ou de loin. Cela sera d'un grand apport pour le théâtre et, par extension, à la culture algérienne. Continuer comme si de rien n'était serait contre productif, voire suicidaire. Le large public ne reviendra réellement dans les salles de théâtre que si il retrouvera le théâtre-spectacle, le théâtre-divertissement, le théâtre actuel, le théâtre d'aujourd'hui. Bref, le théâtre comme forme élaborée d'expression artistique à l'écoute de la société, à l'écoute des attentes populaires, à l'écoute du monde qui bouge, à l'écoute des sciences et technologie...

## Théâtre algérien, entre plein-feu et clair-obscur



En deux décennies, le théâtre algérien est passé à la scène du plein-feu au clair-obscur. Ceci n'est pas une métaphore mais un constat, la majorité des spectacles en compétition dans cette 9<sup>ème</sup> édition a porté au summum le recours à un chiche éclairage. Cela est d'autant plus notable qu'il n'est pas justifié par un probant souci d'insuffler une atmosphère. Pis, l'outil principal du spectacle qu'est le comédien est réduit à une ombre. Ses expressions sont escamotées hormis celles de sa voix s'il l'a ardente. Manque d'imagination ou effet de mode ? Certainement les deux comme pour l'emploi généralisé, et sans nécessité évidente car

### Mohamed KALI

réduit à un artifice, de l'arabe classique, de la chorégraphie et du chant. Pour ne pas se limiter à un stérile constat, disons que le grand mérite du réajustement opéré à la faveur de l'actuelle édition aura été précisément de réaliser le consensus sur les limites d'une approche engagée depuis une décennie en faveur de la promotion du théâtre. S'il n'est aucun doute que cette démarche était généreuse dans son fondement, elle a manqué de flexibilité et de rigueur dans son administration. Le pouvait-elle d'ailleurs alors que la commande publique dépassait les « capacités de production » du potentiel artistique ? Dans l'affaire, ce qui a été perdu, c'est le cadre de création le plus adéquat qui a prévalu jusque-là, celui des troupes partageant un projet artistique. De fait, ce qui a émergé à la place, ce sont des équipes réunies autour d'un théâtre réduit à celui du « service fait ». Et, par effet d'entraînement, même les coopératives théâtrales, elles dont les productions étaient louées pour leur créativité par rapport à celles des théâtres d'Etat, elles aussi ont fini par n'être plus mues par les appétits artistiques qui leur avaient données naissance. Cela étant, il serait réducteur de jeter la pierre au mécénat étatique, celui-ci demeure vital. C'est dire si les correctifs majeurs se situent également dans un réajustement vers le plein-feu. Et ceci, cette fois, est une allégorie ♦

# Le grand prix non attribué

Samira SIDHOUM

Tombée de rideau officiel du 9e festival national du théâtre professionnel, qui s'est déroulé du 28 août au 8 septembre 2014 au TNA, théâtre national algérien Mahieddine Bachetazri, Alger. Le festival s'est terminé en présence du représentant du ministère de la Culture M Rabah Hamdi ainsi que des hommes de théâtre et des journalistes. Au cours de la cérémonie, une animation poétique a été assurée par plusieurs poètes dont Afeze Fennouh, autour de la cause palestinienne et en solidarité avec Ghaza. Ce spectacle, conçu par Haidar Benhacine, est un véritable hymne à la paix. Il a été interprété d'une manière remarquable par les artistes. Plaisir, échange, générosité sont la raison d'être de ces artistes. Pour M Rabah Hamdi, secrétaire général du ministère de la Culture, le festival vise à contribuer à l'épanouissement de la culture, favoriser la promotion des arts du théâtre, encourager les expériences d'avant-garde et les recherches dans le domaine du théâtre, développer l'émulation créatrice et permettre aux gens de la profession de se rencontrer et d'échanger leurs expériences. Cette édition a été encore une fois l'expression de notre riche patrimoine dans le domaine du théâtre. La 10e édition sera certainement encore plus riche



et plus diversifiée faisant intervenir probablement d'autres formations venues de différents horizons comme l'a déclaré le commissaire de ce festival, Mohamed Yahiaoui. « Ce festival est dédié au seul langage que chacun de nous sait parler dans ce monde, le langage du 4e art », a-t-il dit. De leur côté, les comédiens comme Ahmed Benaïssa, Fatiha Soltane, Farida Saboundji, n'ont pas manqué d'affirmer leur agréable surprise de voir le public algérien apprécier autant les différentes prestations et se sont déclaré particulièrement fiers de participer à ce festival, en constante évolution qualitative. Le jury, présidé par M Saïd Bensalma, avant d'annoncer l'annulation, a rap-

pelé les conditions de déroulement des délibérations, les qualifiant de « hautement favorables » avant de donner lecture à des recommandations appelant à la présélection locale des spectacles avant d'entrer en lice dans la compétition officielle du Fntp. Cette 9e édition du festival national du théâtre professionnel a été dans ce sens une plate forme pour la sensibilisation et l'épanouissement à toutes les générations, du théâtre en Algérie. Le festival passe enfin à une phase d'évaluation critique des travaux du théâtre en Algérie. L'organisation des débats après chaque spectacle a permis à ce débat critique de s'installer d'une manière sérieuse ♦

SAID BENSALMA, PRÉSIDENT DU JURY :

## « Je ne formule qu'une recommandation essentielle : travailler ! »



**D'emblée, on s'interroge sur l'annulation du grand prix. Pourquoi cette démarche ?**

► Nous avons jugé bon d'annuler ce prix vu la médiocrité des spectacles auxquels nous avons assistés. Beaucoup de choses restent à faire dans ce domaine. C'est aberrant pour le théâtre national.

**Comment évaluez-vous le niveau atteint par les troupes participantes à ce festival ?**

► Je tiens, tout d'abord à féliciter les bonnes conditions d'organisation de ce festival, saluant les efforts déployés par tout le monde, notamment les pouvoirs publics pour promouvoir, à travers entre autres la tenue de ce genre de manifestations. Ce festival a permis d'encourager les expériences d'avant-garde et les recherches dans le domaine du théâtre. D'autre part, je regrette le niveau décevant des troupes parti-

Entretien réalisé par Samira SIDHOUM

cipantes. C'est une dégradation totale du théâtre national. Il serait souhaitable de respecter le règlement intérieur relatif au FNTF qui fixe la durée d'un spectacle à 70 minutes. Je préconise d'organiser des sessions de formations pour encadrer les praticiens du théâtre notamment les comédiens. L'idéal serait d'assurer la formation pour une ossature permanente au théâtre. Pour moi, je ne formule qu'une recommandation essentielle c'est celle de travailler, de travailler encore et de travailler toujours dans l'amélioration des techniques, la valorisation de l'esthétique et la promotion du génie créatif au théâtre.

**Quels sont les critères d'évaluation des troupes ?**

► Il existe plusieurs critères d'évaluation des troupes. La présence sur scène (interprétation, mouvements, danses), les rythmes musicaux, la scénographie, l'interactivité avec le public, l'harmonie et la cohérence entre les membres du groupe.

**Ce festival dure une dix jours. Pensez-vous que cette durée est conforme à l'esprit de ce festival ?**

► On doit aller plus au fond de la question, il ne m'appartient pas de répondre à cette question qui renvoie à la définition de ce festival, ses objectifs, et seuls les promoteurs et les organisateurs peuvent apporter une réponse.

**Des projets en vue ?**

► Je ne suis pas remonté sur les planches depuis les années soixante dix. Je compte renouer avec le 4e art. Je pense à une création dans registre comique ♦

### Les recommandations du jury :

- Organiser des festivals éliminatoires au niveau des régions pour sélectionner les pièces devant participer au Festival national du théâtre professionnel (FNTF).
- Les théâtres régionaux participant au FNTF doivent respecter le règlement intérieur.
- Les pièces en compétition au FNTF doivent être nouvellement produites.
- Respecter la durée des pièces qui participent à la compétition du FNTF. Durée fixée à 70 minutes.
- Les participants à la compétition du FNTF doivent éviter les artifices techniques dans leurs pièces ainsi que l'utilisation abusive de la chorégraphie.

## Réactions des lauréats :



**Amina Belhoucine, Le prix du meilleur espoir féminin**

Le prix du meilleur espoir féminin a été attribué à la jeune Amina Belhoucine, qui s'est illustrée dans la pièce « Nouar Sebbar » pour le compte du théâtre régional d'Oran. Emue, elle déclare sur scène : « je remercie tout ceux qui ont cru en moi et en mes compétences. Toutefois, je suis navrée pour les autres concurrentes qui ont, tout comme moi, fournit un grand travail. Encore une fois merci. »



**Riad Beroual, lauréat du Prix du jury**

Le jury a consacré son prix au jeune Riad Beroual qui a pris part à ce 9e FNTF dans la pièce de théâtre « Laylat Ghadab Al aliha », (La nuit de colère des dieux), du metteur en scène Djamel Marir pour le compte du théâtre régional de Batna. Sur scène, il confie : « je suis extrêmement ravi par l'obtention de ce prix qui vient récompenser nos efforts, et surtout je remercie le public, les membres du jury pour avoir cru en nous. »

S.S

### En coulisse :

## L'écrivain Amine Zaoui appelle les dramaturges à lire les auteurs algériens

Présent seulement le dernier jour du 9e festival national du théâtre professionnel pour des raisons professionnelles, l'écrivain Amine Zaoui préconise aux dramaturges de lire davantage les auteurs algériens. « Cela leur permettra d'élargir leurs connaissances et puis de s'adapter à la réalité algérienne afin de mieux toucher le public algérien », a-t-il conseillé.

Nadia Talbi sous le charme des pièces des théâtres de Batna, d'Oran et de Souk Ahras

La célèbre comédienne Nadia Talbi n'a pas su cacher son admiration pour les pièces de théâtre issues des théâtres régionaux de Batna, Oran et Souk Ahras, les qualifiant de « haut niveau ». Elle a aussi appelé à tendre des passerelles entre la production littéraire et le cinéma, suggérant en outre aux scénaristes



d'explorer et de traiter de thèmes autres que les drames sociaux. « Le téléspectateur a besoin d'œuvres recherchées et pas de productions moralisatrices », a-telle affirmé

S.S

Rabah Hamdi, secrétaire général du ministère de la Culture

**« Le FNTF, un événement incontournable »**



M. Rabah Hamdi a intervenu au nom de la ministre de la Culture, Mme Nadia Labidi. Dans son allocution, il a d'abord salué et remercié les organisateurs pour leurs efforts déployés pour la réussite de la 9e édition du Festival national du théâtre professionnel. « Ce festival est un événement incontournable dans le paysage culturel algérien », a-t-il déclaré. Et d'ajouter que cela est dû à « la dynamique qu'il a créée. ». Pour lui, le FNTF est a permis au Théâtre national algérien Mahieddine Bachtarzi d'« ouvrir grandes les portes à tout le monde, ce qui permet de booster la création culturelle ». Comprendre par-là la création de toutes ses dimensions. Il n'omettra pas, dans son allocution d'évoquer et de remercier tout ce beau monde qui est passé sur les planches du Festival. Il adressera également ses remerciements « aux journalistes, à tous ceux qui ont participé au succès de ce festival, dédié à la mémoire du défunt M'Hamed Benguettaf. Sans oublier le public qu'il a qualifié de « trésor ». En conclusion, il a tenu à affirmer que « Ghaza demeure dans nos cœurs ! »

A. I.

**Mohamed Yahiaoui, commissaire du Festival national du théâtre professionnel**  
**« Un début de saison théâtrale forte »**



En marge de la cérémonie de clôture du 9e Festival national du théâtre professionnel (FNTP), le commissaire Mohamed Yahiaoui a déclaré que « ce festival est une compétition honnête ». Et d'ajouter : « Nous félicitons chaque lauréat et l'encourageons d'aller de l'avant. Et pour ceux et celles qui n'ont pas été récompensés par le jury, nous lui disons qu'il est également gagnant. Il a gagné l'amour du public qui les a applaudis. Ce soir, l'artiste n'est pas seulement récompensé, il est aussi préservé. ». Quant à l'après-FNTP, M. Yahiaoui, également directeur du Théâtre national algérien, Mahieddine Bachtarzi, dira que c'est le début d'une saison théâtrale forte et efficace par le niveau des spectacles qui sont passés par la critique. Il a tenu à remercier tous les artistes, le public qui a bien marqué sa présence, ainsi que les journalistes des différents médias, presse écrite, radio et télévision. Les médias ont bien accompagné le festival consacrant plateaux de télés et de radios, articles et interviews ♦

A. I.



**Ali Namous :**  
**lauréat du prix du meilleur espoir masculin**

« C'est mon premier prix dans un festival national de théâtre. Je m'y attendais pas à gagner ce prix, parce qu'on m'a appris qu'attendre un prix affecte la performance de l'artiste, j'ai juste donné le maximum et puis c'est venu tout seul. Je dois constamment travailler pour honorer premièrement ce prix, et puis évoluer pour remporter un jour le premier rôle. Tous les spectacles étaient de niveau moyen jusqu'à bon, évoluer en tant que comédien et exister dans le domaine. Mes prochains challenges ? L'écriture dramaturgique et la mise en scène. ».



**Samir Oudjit :**  
**lauréat du meilleur rôle masculin**

Je suis très ému d'avoir ce prix qui est pour moi le plus beau. C'est en fait le résultat d'un travail de 30 ans. j'offre cette distinction à mon père. Grâce à lui, je suis devenu comédien. Je suis fier de mon équipe et de cette jeunesse qui a prouvé sa présence sur scène (de la pièce « Laylat Ghadab Al Aliha », du théâtre régional de Batna)....vraiment, nous avons de bons comédiens et un bon public .... et un beau pays



**Nouara Berah: lauréate du meilleur second rôle féminin**

Je suis très contente, envahie par une grande joie. Cette joie est indescriptible. Je ne peux pas l'exprimer par des mots. Je ne m'attendais pas à ce que je sois primée. Je remercie les membres du jury qui ont cru en moi. Cela m'encourage à aller de l'avant, jusqu'au bout de ma passion, qu'est le théâtre. Ce prix va me motiver encore plus à développer mon talent et donc à travailler plus.



**Bouha Seifeddine:**  
**assistant du lauréat de la meilleure mise en scène (Hacène Bouberioua pour la pièce « Al madhbaha » du théâtre régional de Skikda)**

Le FNTP est un miroir pour évaluer les productions théâtrales en Algérie. C'était une formation pour de travailler aux cotés de Hassan Boudrina, ce prix va donner un nouvel élan au théâtre de Skikda pour d'autres expériences théâtrales. Gagner le prix est un objectif secondaire par rapport à la satisfaction du public et lui présenter le meilleur spectacle qu'il soit ♦

Kader Bentounès



**Hichem Gargah :**  
**lauréat du meilleur second rôle masculin**

Je suis ému et fier d'avoir été récompensé avec ce prix qui représente pour moi un grand honneur. Ce prix est celui de toute l'équipe qui m'a soutenue. Je dédie ce prix à tous les comédiens et les comédiennes qui ont été avec moi durant tout le festival. Je suis heureux d'avoir ce prix et ce rôle de « Chabiba » qui était un rôle difficile du fait qu'il soit un rôle de composition ♦

Mehdi ISIKIOUNE



**Sofian Atiya: comédien, metteur en scène et dramaturge, lauréat du meilleur texte.**

Je suis très heureux d'avoir reçu ce prix, mais cela ne veut pas dire que je suis le meilleur – et je ne dis pas que je suis le meilleur. C'est juste que j'ai eu un prix. Je suis encore plus heureux d'avoir reçu cette distinction de la part de Sid Ahmed Agoumi, qui est pour moi un grand homme du théâtre algérien. C'est très encourageant. Ce prix va me stimuler à faire plus et davantage mieux ♦

YACINE IDJER



## المهرجان

مسؤول النشريات: محمد يحيواوي، محافظ المهرجان/ مسؤول الاتصال: فيصل مطاوي/ رئيس التحرير: عفاف فنوح/ مسؤول القسم العربي: نبيل حاجي/ مدقق اللغة العربية: رابح هوادف/ طاقم التحرير: نادية سلطاني/ أمين إيجر/ دليلا مالك/ سميرة سيدهم/ عبد العالي مزغيش/ بدر مناني/ زهية منصر/ ياسين إيجر/ مهدي ازكيون/ سهيلة بن حامة/ زهور شنوف/ يوسف طافر/ قادر ب/ فيصل شيباني/ حنان حملوي/ حسان مرابط/ فضيل بلول/ رئيس قسم التصوير: عبد العزيز لشاح/ المصورون: منذر عياشي/ بولداوي أمين/ سهيل/ التصميم الفني: الياس آيت يونس.

